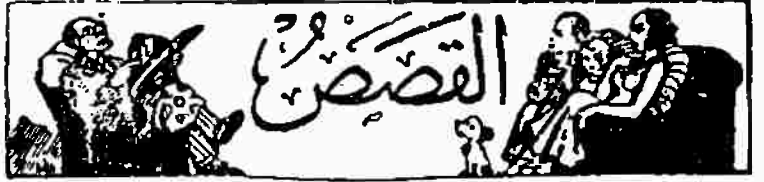


ففي جميعى بضع كلمات إذا توهت بها كان لى أن أنام هانثا
مطمئنا إلى أن زوجتى لا تخوننى ..
« وما هى هذه الكلمات ؟ »



مكتب البريد

للفصصى الروسى شيكوف

بقلم الأستاذ حسين أحمد أمين

ذهبنا بالأمس نشبع جنازة زوجة وكيل مكتب البريد ،
سلاد كوير زوف ؛ وبعد أن دفنا المتوفاة قصدنا جميعا - كما هى عادة
آبائنا وأجدادنا من قبل - إلى مكتب البريد ، نذاكر محاسن السيدة
وعندما وضعت الفطيرة أمامنا على الدائدة صاح وكيل المكتب
المجوز بمرارة : ألا ترون كيف يشبه هذا اللون الأحمر للفطيرة
خدى زوجتى الحبيبة ؟

وأمنت الجماعة على قوله : « أجل .. هذا حق .. لقد كانت
جميلة فائقة ! » قال : « نعم لقد ذهل كل من رآها لجمالها ..
ولكن ، أيها السادة ، لا تحمىوا أنى أحببتها لجمالها أو لرقه
شماثلها ؛ فهذه الصفات تملق دائما بطبيعة المرأة ؛ وكثيرا ما نجد
واضحة فى أكثر النساء .. إننى أحببتها لصفة أخرى فيها .. أحببتها -
رحمها الله - لأنها على رغم حيوتها ومرحها وعيها - ظلت غلصة
لى .. غلصة لى وأنا فى الستين و كانت هى فى العشرين

وتنهج الحانوتى - وهو جالس إلى الطعام منا - حين سمع
هذا القول .. فاستدار إليه وكيل المكتب المجوز وقال : « إخالك
لا تصدق ما أقول .. » فأجاب الحانوتى فى اضطراب وتلثم :
مماذ الله ياسيدى أن أ كذب قولك .. غير أن النساء الصغيرات
كما تملون - قد أصبحن ولائم لمن إلا اجتذاب الماشقين إليهن »
قال الأرمل : إنك لا تصدق .. ولكنى سأثبت لك صحة
قول .. لقد ضمنت وقامها لى بطرق استراتيجية مختلفة ..
فبملو كى وحيل أسبعت زوجتى غير قادرة على خيانتى .. والحيلة
هى الوحيلة التى اتبعتها لى أسون فراش الزوجية من الدنس

فى منتهى البساطة .. لقد نشرت بنفسى إشاعة خبيثة فى
البلد - وأنا موثق أنكم تملونها - فكنت كلما قابلت مخلوقا قلت
له : « إن زوجتى اليونا عشيقة إيفان ألكسيفيتش رئيس
البوليس ! » وكانت هذه الكلمات كافية لأن تبعد الرجال أجمعين
عن مفاصلة اليونا خوفا من غضب رئيس البوليس .. وكلما كان
يلمها رجل فى الطريق كان يجرى خوفا على حياته كى لا يشك
فيه ألكسيفيتش .. ها .. ها .. ها .. وأنتم تترفون ما يحدث
لمن يشك فيه ألكسيفيتش ، إنه إذا ما رأى قطلة لى فى
الطريق كتب عنها تقريرا لسلطات وكأنا هى قطع نال
من القم .. »

قلنا جميعا فى صوت منخفض رقد ملكنا العجب .
« إذن فزوجتك لم تكن عشيقة إيفان ألكسيفيتش ؟ »
« كلا .. لقد كان هذا من وحى خيالى .. ها .. ها .. ها ..
لقد سخرت منكم أيها الشبان . »

ومضت ثلاث دقائق ونحن فى صمت ، وشمرنا جميعا بالخدمة
المهينة التى وقمنا فيها بمهارة ذلك الرجل المجوز الأحمر الأنف .
ونعم الحانوتى قائلا : أرجو من الله أن يتزوج هذا الرجل مرة
أخرى .. »

حسين أحمد أمين

تظهر قريبا الطبعة الثامنة
من كتاب

آلام فتر

للأستاذ أحمد حسن الزيات

وهى القصة العالمية الواقعية الرائعة الخالدة

للشاعر الفيلسوف

« جوتة » الألمانى .